

كحجازية أرفض هذا التطبيع والدعم السعودي لصفقة القرن



بقلم: جمانة الصانع / معارضة حجازية

صعقني بالأمس المحلل السعودي عبدالحميد الغبين على (Arabic bbc) وهو يتحدث باسمنا جميعا كأبناء للأقاليم الأربعة التي تسمى باسم السعودية (آل سعود) حينما قال: "اليوم نعرف من عدونا من صديقنا" وإن (إسرائيل) أثبتت في المواقف الصعبة الحقيقية أنها داعمة مخلصه للسعودية! ولم يتوقف زعمه هنا لكنه ادعى أن الشعب السعودي بأجمعه لا يعتبر الصهاينة اعداء، وانما الأعداء هم في (اليمن وايران) وفق تعبيره! أما أنا وكحجازية أعيش في الخارج ولدي فسحة من الحرية فيشهد انني بريئة من الصهاينة كل البراءة، وانتمي بقلبي وروحي للنضال والمقاومة الفلسطينية حتي ينقطع النفس، وكل من اعرفهم من أبناء شعبي هذا هو موقفهم، لكنهم بالطبع لا يجرؤون على معارضة الحاكم بأمره، ولو فعلوا فحد الحراية بانتظار الخوارج!! ولكم أن تتذكروا مصير الشهيد الكبير جمال خاشقجي الذي جعلت منه عبارته (ان من يتنازل عن الأقصى فإنه يتنازل لاحقا عن الحرمين الشريفين) سيرته هذه العبارة الصادقة المعبرة: جسدا مقطعا الى 20 جزءا، هذا وهو الشخصية ذات المكانة والامني والمستشار الملكي السابق، فكيف لو عبر المواطنون العاديون عن موقفهم او دعمهم للمقاومة الفلسطينية وكرههم الشديد لدولة اسرائيل؟

واليوم يرددون عدونا ايران واليمن! ومصلحتنا الاكيدة مع اسرائيل ضد ايران في تمامه مع ما قاله بالأمس نتنياهو لترامب عشية صفقة القرن، وكأن من يعارض الصهاينة هم ايران والشيعه فقط! مع ان الأغلبية الاسلاميه السنیه بخلاف التوجه السلفي السعودي هي في تناقض جذري مع الصهاينة، والصراع هو صراع دين ووجود، التطبيع الوقح يا ((غبين)) عرفناه اليوم من أمثالك المفرخين بعد حقبة بن سلمان المشؤومة، وأنتم المسؤولون عن هذا الانحدار الذي وصلت اليه شريحة من السعوديين، أما نحن فلم نفتأ في الماضي والآن محذرين من خطر الصهيونية ونَعِي أساليبها، ونعرف ان مجابتهها لا تكون الا بالمقاومة، فقد تعرفنا من كتاب اللّٰه جلّ وعلا على طبعهم وغدرهم، وتربصهم بالإسلام والمسلمين.

وكانت قضية فلسطين ولا تزال من أولوياتنا، حتى على مستوى الإذاعات المدرسية، وفي كل مناسبة لا ننسى ذكرها والحديث عن مظلوميتها، أما مؤخرا ومع ذروة الانحراف وجدنا أن هذه القضية المركزية قد تلاشت شيئا فشيئا، ودخلنا في بيئة الموضات والصرعات الغربية، بكل صنوف الفسق والتعري والانحطاط والشذوذ، في حرب مفتوحة على كل القيم والأسس السليمة التي جبلنا عليها، وهنا تاهت قضية القدس في طيات انبطاحكم لبني صهيون، وجعلتم شبابنا مايعا تتجاذبه رياح الاباحية الامريكية وبرامج الترفيه الشاذة وجنون مواقع التواصل الساقطة المروجة اسرائيليا لتدميرنا وانحلالنا، حتى صرنا يا (غبين) هذا الجيل الهش الذي تتباهى جنابك على شاشة بي بي سي انه عاشق للصهاينة واجرامهم، وكأن لا هوية لنا، ولا إنتماء ديني او ثقافي او فكري متصل بعروبتنا وديننا!

وهكذا بعد ان سقطت الأفنعة، وتجلّت علاقتكم السافرة مع بني صهيون الساعين منذ امد التاريخ لتدمير الأمة الإسلامية وطعنها في الظهر بتنا نرى من هم أوصياء على الدين كمحمد العيسى امين عام ما يسمى برابطة العالم الاسلامي المعين من ولي نعمتكم يزورون الهولوكست الصهيوني حزاني متأثرين، بينما لا تنبسون ببنت شفة ترحما على شهداء وزهور فلسطين المغدورين برصاص الحقد الصهيوني، وكما سبقه الشيخ السديس الذي رفض تسمية المقاومة ضد اسرائيل جهادا بينما اعتبر فضيلته ترامب رجل محبة وسلام! وكمواطنة سعودية أريد أن أسأل علماء و فقهاء المملكة، أيها السادة العلماء ما رأيكم في بيع القدس وإغتصاب فلسطين من قبل أعداء الرسل و الأنبياء و ماهو موقف الإسلام من مشاركة حكامكم في هذا البيع؟

وحاشا ذلك شعبنا بالطبع، وكل يوم وتزداد هذه البجاعة من حكام الحجاز الذي لا يستحون من خيانة أمتهم، حتى وصل بهم الحال للسماح بترجمة القرآن للعبرية بقرار معتمد من مجمع الملك فهد، وهذه الترجمة تعمّدت اغلاطا كارثية لها دلائل سياسية خطيرة لتتماهى مع التوراة...!!! إنه التحالف

الإستراتيجي؛ تحالف الشراكة والتطبيع الذي يعزز الروابط مع عدو الإسلام وذلك في محاولات يائسة لتعطيم اركانه، وهذه الليلة وبدعم اسلامي من محمد بن سلمان وحلفائه يتجرأ الامريكيون، فيتصرفون كأن فلسطين شقة في برج ترمب، وليست وطناً لشعب يقاتل في سبيل تحريرها منذ ١٠٠ سنة، محمد بن سلمان الذي عمل على فرض صفقة القرن على الشعب الفلسطيني ودعم حصار أهلنا بغزة، وحاصر أهلنا في قطر وقتل إخواننا في اليمن ودعم الطغاة لذبح شعوبهم هذا الشخص خطر على البشرية جمعاء.

ختاماً، فإن فلسطين في هذه اللحظات تقسم العالم إلى جبهتين واضحتين؛ لا لبس فيهما ولا ألوانٍ فقط؛ الأبيض والأسود، اليوم سيغدو كل شيء واضحاً، وسيبدو كل شيء مفرزاً، و تحضرنى الآية: إن الذين جاؤوا بالإفك عصية منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خيرٌ لكم.) وإنا من ورائهم محيط.